تعيين المحذوف لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف
ههنا هو ان الجار والمجرور لابد وان يتعلق بشيء والشروع
في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي يشرع فيه نحو بسم
الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ففي القراءة يقدر
بسم الله اقرأ وعلى هذا القياس ومنها اي ومن ادلة
تعيين المحذوف الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء و
البنين فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب
دل على تعيين المحذوف اي اعرست او مقارنة المخاطب
بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام
والاتفاق والباء للملابسة والاطناب اما بالايضاح
بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين احديهما مبهمة
والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد او ليتمكن
في النفس فضل تمكن لما جبل الله النفوس عليه من
ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها او
لتكمل لذة العلم به اي بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل
الشيء بعد الشوق والطلب الذ نحو رب اشرح لي
صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له اي
للطالب وصدري يفيد تفسيره اي تفسير ذلك الشيء
ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد

احد القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف
اذ لو اريد الاختصار اي ترك الاطناب كفى نعم زيد
وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل
المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى
ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض
الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام و
الايجاز بحذف المبتدأ وايهام الجمع بين المتنافيين الايجاز
والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام
الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذ بها
النفس وانما قال ايهام لان حقيقة جمع المتنافيين ان
يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء
واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه
اي من الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف
القطن المندوف وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام
بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب
ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل و
اما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح
بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على
فضله اي مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه اي العام

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University